



عظيم الهم

عظيم الهم نعمى للعظيم
تكاثرت الهموم عليّ حتى
تكاد النفس تذهب من كلومي
وثغري باسم لجميع قومي
شقيت لنفعهم وشقوا لضري
يرق لكل مظلوم فؤادي
وأكره كل طاغ مستبدي
وتسعدني ابتسامة كل طفل
ويملؤني فخاراً كل ساع
وما جدوى مقالك في دعاة
لئوا عنق الشريعة، سخروها
نوزع خطوننا في ألف درب
مخازي لست أحصيها بقومي
هموم الخلق أجمعها بصدري
أدللها ليسلم من أذاها
فدعني للهموم فحسب نفسي

وكم ألقى بهمّي من نعيم!
خشيت من الهموم على الهموم
وأدنى الأهل لم يلمح كلومي
ومنهم لا أرى غير الوجوم
ولم أك غير صبار حليم
وأرحمه وإن يك من خصومي
وإن يلبس لباس أخ حميم
وكم أشقى لأنات الفطيم!
إلى علم، وأزهو بالعليم
أساتذة لإبليس الرجيم!
مذللّة لإرضاء الظالم
ونهزا بالصراط المستقيم
وأدناهن أولى بالجحيم
فصدري صدر حانية رؤوم
بنو قومي، وأحسبها نعيم
بأنّي عشت للهم العظيم

نظم

٦٣٠